تعريف المقال النقدي :

المقال النقدي هو نص تقوم فيه بتحليل كتاب أو فيلم أو مقال أو عمل فني، ويكون الهدف من هذا النوع من المقالات أن تقدم نصًا تفصيلًا أو تأويلًا حول جانب ما من المادة موضع النقد أو أن تقوم بتقديمه ضمن سياق أوسع وربطه بأعمال فنية أو مقالات وكتب أخرى. على سبيل المثال، يمكن أن يُركز التحليل النقدي لكتاب ما على لهجة أسلوب الكتابة ومحاولة تحديد أثر هذا الأسلوب على النص ككل أو يركز مقالك النقدي حول فيلم ما على أهمية تكرار رمز معين ضمن الأحداث. يجب أن تشتبك من خلال المقال النقدي مع ما تنقده وأن تُقدم فكرة جدلية جديدة بإثارة الذهن والتفكير، معتمدًا في ذلك على أدلة واضحة مقتبسة من الكتاب أو الفيلم والعديد من المصادر الإضافية الجديرة بالثقة، التي تقدر من خلالها على دعم وجهة نظرك وتحليلك النقدي، حيث تضمن بناءً على ما سبق أن تحقق الفائدة والإقناع المنطقي لمن يطلع على المقال

اسس بناء المقال النقدي :

يقوم بناء المقال النقدى ثلاثة أجزاء هى :

١ _ المقدمة

وتتضمن القضية أو الفكرة التى يطرحها الكاتب، سواء أكانت أدبية، أو فنية، أو علمية وفيها يتم تناول التجديد والتطوير الذى أضافه هذا العمل الذى يتم تناوله بالنقد وإقبال الجمهور عليه من عدمه .

٢ _ جسم المقال

وهو يشتمل على عرض موضوع العمل الفنى أو الأدبى أو العلمى وتحليل وتفسير وشرح الأبعاد المختلفة له، مع مقارنة هذا العمل الإبداعى مع غيره من الأعمال سواء كان ذلك على مستوى ما كتبه الكاتب من قبل، أو على مستوى ما يتم عرضه.

٣ _ خاتمة المقال

وفيه يتم تقييم العمل والوقوف على مستواه الإبداعى وفى الخاتمة تأتى دعوة الكاتب للقراء أو المشاهدين أو المستمعين إلى مشاهدة أو عدم مشاهدة هذا العمل وعلى هذا فإن النقد هو تقييم لعمل يتم عرضه، سواء أكانت ذلك مدح فى العمل أو أحد عناصره، أو نقد بعض عناصره والأخطاء التى شابت العمل ذاته .

الفكرة = عرض الموضوع + تحليل + تفسير + مقارنة ــ تقييم نهائى للعمل دعوة لمتابعة العمل أو عدم المتابعة

طريقة كتابة مقال نقدي :

.تأكد من فهمك الدقيق للمطلوب

تأكد من معرفة المطلوب منك في المقال بشكل دقيق والسؤال عن أي معلومة قد تحتاج إليها أو لست على فهم واضح لها بعد. اطلب شرحا تفصيليا لكل التعليمات التي تساعدك على إتمام المقال بشكل صحيح ووفق القواعد المفروضة

ابدأ القراءة النقدية للمصدر (المصادر)

يُطلب منك عند العمل على مقال نقدي أن تقوم بتقييم كتاب أو مقال أو فيلم أو عمل فني أو غيرها من المواد. لن تقدر على الوصول لدرجة من الوعي بالمصدر بالدرجة الكافية لتحليله ونقده إلا بعد أن تقرأه مرة واثنتين -إذا قضت الضرورة- وبشرط أن تكون القراءة متأنية ودقيقة

قم بتدوين الملاحظات في أثناء القراءة

يُساعدك القيام بهذه الخطوة على تذكر الجوانب الهامة من النص، كما تمنحك فرصة للتفكير بشكل نقدي حول ما تقرأه. ضع مجموعة من الأسئلة المركزية في عقلك في أثناء القراءة محاولًا البحث عن إجابات لها وأنت تقرأ، ومن ثم تدوين تلك الإجابات في دفتر ملاحظاتك، وهو ما سوف نعود إليه عندما يحين وقت الكتابة النهائية للمقال

ما هو موضوع النص ؟

ما هي الأفكار الرئيسية؟

ما هي الجوانب المحيرة حول النص؟

ما هو الهدف أو الغرض النهائي من النص؟

هل يحقق النص الغرض من ورائه؟ كيف حقق هذا الغرض؟ أو ما الذي منعه عن عدم تحقيقه؟

راجع الملاحظات من أجل التعرف على الأنماط السائدة والجوانب الإشكالية في المادة موضع النقد

بعد الانتهاء من القراءة وتدوين الملاحظات الخاصة بالنص، ألقِ نظرة من جديد على هذه الملاحظات من أجل اكتشاف الأسلوب العام للنص والعوامل المثيرة للحيرة التي تعلن عن نفسها .أمامك، ومن ثم تحتاج إلى تكهن منطقي (مبني على أسباب مُقنعة) حول سبب هذه الملاحظة

يجب أن يساعدك تفسيرك للجوانب الإشكالية التي تلاحظها على وضع نقاط تركيز أساسية لمقالك، لكن لاحظ كذلك أنك غير مضطر إلى تكوين حجج منطقية قوية في الوقت الحالي من العمل على المقال. كلما استمرت محاولاتك للتأمل والتفكير حول المادة مسار النقد، سوف يتشكل بداخل عقلك

رؤية أعمق والمزيد من الأفكار المنطقية المدعومة بالدليل التي يمكنك استغلالها في كتابة المقال النقدي النهائي

ابحث عن مصادر ثانوية إذا دعت الضرورة

سوف تكون بحاجة إلى القيام بعملية بحث مصاحبة لكتابة المقال، إذا كان مطلوبًا منك أن تدعم رأيك بمجموعة من المصادر الإضافية،

_ أمثلة على المصادر التي يمكنك الاعتماد عليها: الكتب والمقالات من المجلات العلمية ومقالات الجرائد والمجلات والمواقع الإلكترونية الجديرة بالثقة

قم بتقييم مصدرك واحكم على مصداقيته

من الضروري ألا تدرج في كتابتك الأكاديمية إلا المصادر الجديرة بالثقة، وإلا قد تقع في فخ الإضرار بسمعتك ككاتب والتقليل من الجودة النهائية لما تكتبه. يضمن لك استخدام قواعد بيانات المكتبات الجامعية أن تكون كتابتك مبينة حول مصادر جديرة بالثقة. يوجد مجموعة من الملاحظات التي يجب أن تضعها في الاعتبار في محاولتك للحكم على مصداقية المصدر المتاح، وهي:

_ المؤلف وشهادات الاعتماد التي حصل عليها." اختر المصادر ذات المؤلف الذي يملك شهادات " تعتمد مصداقيته. تشير شهادات الاعتماد إلى أدلة تجعل من هذا الشخص مؤهلًا للحديث عن هذا الموضوع. على سبيل المثال، يكون المقال الذي يتناول حالة طبية أكثر مصداقية عندما يكون كاتب هذا المقال طبيبًا حاصلًا على شهادة من مكان جدير بالاحترام. إذا وقع بين يديك مصدر لا يحتوي على اسم مؤلف أو كان المؤلف لا يملك أي أدلة تثبت جدارته بالمصداقية، فهذا المصدر بدوره لا يجب أن ينال ثقتك

_ الاقتباسات." فكر في مستوى البحث الذي قام به المؤلف قبل كتابته لهذا المقال، وهو الأمر الذي " يمكنك الحكم عليه بمراجعة مصادره والاقتباسات الواردة في النص. اطلع على صفحة "قائمة المراجع" أو "الاستشهادات والاقتباسات". إذا لم يقدم المؤلف أي مصدر لمعلوماته، فيجب أن يعتبر ذلك دليلًا في صالح عدم اعتبار الكتاب مصدر موثوق .

_ الانحيازات." احكم على موضوعية المؤلف وتقديمه لأسباب منطقية من عدمه في طرح وجهة " نظره. كم مرة ظهر على لغة الكتابة وجود تحيز أو تفضيل مسبق من قبل المؤلف لوجهة نظر على حساب أخرى؟ كم مرة وجدت أن المصدر يتجاهل وجهة النظر المضادة وحججها الصحيحة؟ إذا تكررت هذه المشاكل على مدار اطلاعك على المصدر، فهذه إشارة على أنه مصدر غير جدير بالثقة لاحظ أنه في حالة النقد الأدبي، يكون من المتوقع ظهور تفضيلات قوية للمؤلف، وهو ما لا يعتبر بدوره نوعًا من التحيز السلبي، لأن مجال الدراسات الأدبية تحديدًا يتميز بكونه ذاتي بطبيعته

_ تاريخ النشر." احكم على حداثة أو قدم المصدر، ومدى تأثير ذلك على جدوى المعلومات الواردة " وعلاقتها بموضوع المقال النقدي أو المادة محل النقد. لاحظ أن تاريخ النشر الحديث يكون بالغ **العلمية**، حيث أن التكنولوجيا الحديثة والتقنيات المختلفة تتطور كأسرع الأهمية في حالة الموضوعات ما يكون وتختلف يومًا بعد آخر. في المقابل قد تكون المصادر القديمة أكثر مصداقية في حالة **الأدبية**، خاصة عندما تكون تابعة لنفس عصر المادة موضع النقد. احكم على الأمر الموضوعات بحكمة شديدة

_ المعلومات الواردة في النص." إذا كنت ما زلت غير واثق من مصداقية المصدر، فالجأ إلى " مقارنة المعلومات الواردة في هذا المصدر مع غيره من المصادر الجديرة بالثقة. إذا كانت هذه المعلومات متعارضة مع مصادرك التي تثق بها، فهذه إشارة على أنه ربما لا يكون المصدر المناسب للاعتماد عليه في عملك على المقال النقدي

.اقرأ ما قمت به من بحث

ما أن تنتهي من عملية تجميع المصادر، يأتي وقت قرائتها. استخدم نفس أساليب القراءة الحذرة التي اعتمدت عليها في وقت قراءة المصدر الأساسي (المادة موضع النقد). اقرأ مصادرك أكثر من مرة وتأكد من أنك مُلم بما بها وعلى فهم دقيق لمحتوى هذه المصادر

.اجمع الملاحظات في أثناء قراءة المصادر

قم بالتظليل ووضع الخطوط أسفل الفقرات بالغة الأهمية، بحيث تقدر على العودة لها بسهولة فيما بعد. يجب عليك كذلك أن تستخرج كل المعلومات المثيرة للانتباه عن طريق تدوينها في دفتر .منفصل وتأمل تلك الملاحظات أكثر من مرة

_ قم بالإشارة بوضوح إلى المعلومات الخاصة بكل نص تقوم باقتباسه كلمة بكلمة عن طريق وضع الفقرة بين علامتي تنصيص متبوعة بالمعلومات الخاصة بالمصدر، مثل: اسم المؤلف، عنوان المقال أو الكتاب، رقم الصفحة

.قم بوضع فرضية مؤقتة

بعد أن يتشكل في عقلك مجموعة من الأفكار حول المصدر الرئيسي للمقال والاطلاع على وقراءة المصادر الأخرى المتاحة، يصبح من المتوقع جاهزيتك لكتابة جملة الفرضية الخاصة بك؛ يمكن تمييز جمل الفرضية .ويقصد بها ملخص الفكرة أو الهدف من المقال الذي تنوي كتابته الدقيقة عن غير الفعّالة من خلال الحكم على قدرتها على التعبير عن التركيز الأساسي للمقال والادعاء القابل للنقاش من وراءه. قد يكون من المفيد بالنسبة لك أن تستخدم "الفرضية متعددة الجمل"، حيث تعبر الجملة الأولى عن الفكرة الرئيسية، بينما تنتقل الجملة الثانية إلى فكرة أكثر .تحديدًا [١٣]

_ تأكد من أن فرضيتك تقدم قدر كافٍ من التفاصيل. بمعنى آخر، تجنب الاكتفاء بقول أن شيء ما ""جيد" أو "فعال"، لكن في المقابل قل تحديدًا ما الذي يجعله "جيدًا" أو "فعالاً"

_ قم بوضع جملة الفرضية في نهاية الفقرة الأولى من المقال، نهاية الفقرة الأولى من المقال هي المكان التقليدي الذي تُدرج فيه فرضية المقال، خاصة في حالة المقالات الأكاديمية

.اكتب مخططًا دقيقًا للمقال بناءً على ما لديك من ملاحظات سابقة في مرحلة البحث

تساعدك كتابة مخطط المقال، قبل البدء في العمل على المسودة الأولى منه، في تنظيم المعلومات التي ترغب في تضمينها في المقال بكفاءة أفضل. يرجع لك اختيار كتابة هذا المخطط بشكل مفصل أو بسيط بحسب رغبتك، لكن فكر في الأمر من منطلق أنه كلما أضفت المزيد من التفصيلات لهذا المخطط، كلما صارت لديك رؤية أعمق ومجموعة من المواد الواضحة القابلة للإدراج بداخل أجزاء المقال. [١٦]

_ يمكنك الاختيار بين استخدام هيكل المخطط الرسمي الذي يعتمد على الترقيم بالأرقام الرومانية ثم العربية ثم الحروف، أو استخدام أسلوب غير رسمي، مثل: الخرائط الذهنية المرسومة، لكتابة مخطط المقال. لك كامل حرية الاعتماد على أي من الطريقتين، بناءً على الوسيلة التي تساعدك أكثر على تجميع الأفكار وترتيبها بداخل عقلك والوصول بك إلى الفكرة النهائية التي تمثل المعالجة التي سوف تقدمها من خلال المقال

.ابدأ المقال بجملة جذابة تنقل القارئ مباشرة إلى الموضوع

يجب أن تبدأ من خلال المقدمة فورًا في مناقشة موضوع المقال. حدد الأشياء التي ترغب أن تناقشها من خلال المقال بحيث يساعدك ذلك على كتابة المقدمة بطريقة فعّالة. اجعل هدفك الدائم هو أن تعبر المقدمة عن الفكرة الرئيسية للمقال النقدي وأن تكون بمثابة واجهة العرض التي يُعاين من خلالها المقال (يعرف القارئ ما ينتظره في السطور التالية)

_ من الأساليب الجيدة كذلك لبدء المقال: استخدم بعض التفاصيل الدقيقة والموحية (مثيرة للذهن والعاطفة) ذات الصلة الوثيقة بالفكرة العامة للمقال، أو اطرح سؤالًا يتم الإجابة عليه عبر السطور التالية، أو قدم إحصائية رقمية مقنعة يتم البناء عليها في بقية فقرات المقال النقدي

.قدم مجموعة من المعلومات الأساسية التي تساعد في توجيه القراء

يجب أن يكون المقال مبنيًا على قاعدة من المعلومات أو سياق ما معروف لدى القراء، بحيث لا يكون محتواك مُختلقًا أو قادمًا من الفراغ! فكر فيما يحتاج القراء إلى معرفته من أجل القدرة على

مواصلة القراءة وفهم بقية فقرات المقال، ومن ثم قم بتقديم هذه المعلومات الضرورية في الفقرة الأولى. تختلف هذه المعلومات بناءً على نوع المادة المطلوب منك الكتابة عنها ونقدها

لذلك انتبه لهذا الأمر عند كتابة نقد لكتاب، قم بتقديم اسم العمل والمؤلف وملخص قصير عن القصة أو المحتوى

.استغل فقرات المتن في المقال في مناقشة مكونات محددة من المادة موضع النقد

بدلًا من محاولة الكتابة عن العديد من جوانب المادة التي تنقدها في نفس الفقرة، تأكد من أن كل فقرة تركز على جانب واحد فقط، بحيث تساهم مناقشتك لكل من هذه الجوانب في إثبات فرضيتك ووجهة نظرك التي تقدمها من خلال المقال. تأكد من التزامك بالنقاط التالية في كل فقرة من فقرات المقال:

_ قدم إدعاءً معينًا في بداية الفقرة
_ ادعم هذا الإدعاء أو الفكرة الجدلية بمثال واحد على الأقل من المصدر الرئيسي للمقال (المادة موضع النقد)
_ ادعم هذا الإدعاء بمثال واحد على الأقل من المصادر الثانوية التي توصلت إليها من عملية البحث السابقة لكتابة المقال

.اطرح استنتاجًا في نهاية المقال

يجب أن يؤكد الاستنتاج على ما حاولت أن تظهره للقراء فيما يخص المادة موضع النقد لا تتعجل كتابة الاستنتاج، بل اقضِ بعض الوقت في تأمل ما قمت بكتابته في المقال محاولًا تحديد الطريقة الأمثل لإنهاء المقال. يوجد العديد من الخيارات الجيدة المقترحة لإنهاء مقال نقدي أكاديمي يمكنها أن تساعدك في اختيار الشكل المناسب للاستنتاج الختامي للمقال. يمكنك على سبيل المثال أن تقوم بالتالي :

_ قم بتلخيص ومراجعة الأفكار الرئيسية التي ذكرتها حول المادة موضوع النقد
_ اشرح جوانب تأثير هذا الموضوع على القراء
_ اشرح كيف أن ملاحظاتك الدقيقة تلك تنطبق على جوانب أهم من الحياة وتنعكس على فكرة عامة أكبر
_ وجه نداء بالحركة للقارئ مشجعًا إياه على فعل معين أو القيام بالمزيد من الاستكشاف حول الموضوع
_ اعرض المزيد من الأسئلة الإضافية التي نتجت عن ما قدمته من معالجة في مقالك

امنح نفسك فترة كافية من الوقت لإجراء مراجعة موضوعية تعيد من خلالها النظر في أي منطق أو حجج مرتبكة أو غير واضحة

في أثناء مراجعتك للمقال، يجب أن تضع في اعتبارك الجوانب المختلفة لأسلوب كتابتك بحيث تضمن قدرة القراء المستهدفين على فهم ما قمت بكتابته. ضع الأسئلة التالية نصب عينيك وأنت تعمل على مراجعة المقال:

_ ما هي فكرتك الرئيسية؟ كيف يمكنك توضيح هذه الفكرة الرئيسية أكثر؟

_ من هم الجمهور المستهدف؟ هل وضعت في اعتبارك توقعاتهم واحتياجاتهم؟

_ ما هو غرضك النهائي من المقال؟ هل نجحت في تحقيق هذا الهدف من خلال هذه النسخة الأخيرة من المقال؟

_ ما هي فعالية الأدلة التي استخدمتها؟ وكيف يمكن تعزيز هذه الأدلة؟

_ هل كل أجزاء المقال على صلة وثيقة بفرضيتك؟ كيف يمكنك تقوية هذه الروابط؟

_ هل يوجد أي جانب مربك فيما يخص اللغة أو تنظيم تتابع الفقرات وبناء الأفكار؟ كيف يمكنك تحسين اللغة والتنظيم للوصول إلى شكل نهائي أفضل؟

_ هل وقعت في أي أخطاء فيما يخص اللغة والقواعد النحوية والإملائية وعلامات الترقيم؟ كيف يمكنك تصحيح هذه الأخطاء؟

_ ما هي الآراء المضادة المتوقع أن يثيرها هذا المقال؟ وكيف يمكنك أن ترد على تلك الحجج المعارضة، بشرط مواصلة الاعتماد على أدلة ومصادر موثوقة في دعم وجهة نظرك؟